الأمم المتحدة

A/40/273
S/17135
30 April 1985
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الأربعون
البنود ٧٢ ، و٧٣ ، و ١٣٢ ، و ١٣٣ و ١٣٨
من القائمة الأولية *
استعراض تنفيذ الاعلان المتعلق بتعزيز الأمن الدولي
تنفيذ احكام الأمن الجماعي الواردة في ميثاق الامم
المتحدة لحفظ السلم والأمن الدوليين
تطوير وتعزيز حسن الجوار بين الدول
تسوية المنازعات بين الدول بالوسائل السلمية
تقرير اللجنة المخصصة لموضوع صياغة اتفاقية دولية
لحظر تجنيد المرتزقة واستخدامهم وتمويلهم وتدريبهم

مجلس الأمن
السنة الأربعون

رسالة مؤرخة في ٢٩ نيسان/ابريل ١٩٨٥ وموجّهة الى
الأمين العام من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة
لأفغانستان لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل اليكم طيّه نص الرسالة الموجّهة الى سعادتكم من اللويا جيرغا (الجمعية الكبرى) المنعقدة من ٢٣ الى ٢٥ نيسان/ابريل ١٩٨٥ في كابول عاصمة جمهورية افغانستان الديمقراطية .

وأتشرف كذلك بأن أرجو من سعادتكم أن تتخذوا الاجراءات اللازمة لتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في اطار البنود ٧٢، و٧٣، و١٣٢، و١٣٣ ، و ١٣٨ من القائمة الأولية ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) ابراهيم ننغراهاري
القائم بالأعمال

* A/40/50/Rev.1 .

المرفق

رسالة الى الأمين العام للأمم المتحدة من اللويا جيرغا (الجمعية الكبرى) في افغانستان

نحن الممثلين المنتخبين لشعب افغانستان، الذين اجتمعنا في الفترة من ٢٣ الى ٢٥ نيسان/ابريل ١٩٨٥ في اللويا جيرغا (الجمعية الكبرى)- وهي الهيئة العليا التي تمثل ارادة شعب افغانستان بما في ذلك العمال والفلاحون والمثقفون ورجال الدين الموقّرون، والبدو الرحّل، والحرفيون، والتجار، والبرجوازية الوطنية في جميع المقاطعات والقبائل والقوميات في بلدنا افغانستان الحرة، المستقلة المتحدة، نبعث بأطيب تمنياتنا وأصدقها الى سعادتكم، يا من لكم بوصفكم الأمين العام للأمم المتحدة دور هام تقومون به في تعزيز السلم والأمن الدوليين.

ونحن ممثلي اللويا جيرغا، قد اشتركنا، على اساس ارادة الشعب. ونتيجة للانتخابات الحرة التي أجريت بشكل ديمقراطي وتقليدي في ٢٩ اقليما، ودائرة واحدة كبيرة، ودوائر ودوائر فرعية، في هذا المحفل الوطني الكبير، وناقشنا المشاكل الأساسية الملحّة والحيوية الحاسمة في مصير مجتمعنا ومصير شعب افغانستان.

ويجرى في منطقتنا في الظروف الحالية تصعيد الحرب غير المعلنة من جانب الامبريالية، وسياسة الهيمنة والرجعية في المنطقة ضد بلدنا. وقد تحولت أراضي باكستان الى مركز ينطلق منه عدوان وتدخل الامبريالية وسياسة الهيمنة ضد استقلال بلدنا وسلامته الاقليمية وسيادته الوطنية. فهناك في هذه اللحظة نفسها حوالي ١٢٠ معسكرا في أراضي باكستان لتدريب العصابات المناهضة للثورة الأفغانية تدريبا عسكريا. وفي هذه المعسكرات، يقوم المدربون الأمريكيون والصينيون والباكستانيون، ومدربون أخر بتدريب العصابات المناهضة للثورة على وسائل الارهاب، والتعذيب، والقتل، والنهب، والتخريب والتدمير، وتسليحهم وارسالهم الى بلدنا. ويمكن في هذه الحرب غير المعلنة المفروضة على بلدنا رؤية أحد المظاهر الوحشية الحية لارهاب الدولة الذى تقوم به حكومة الولايات المتحدة. ولا تخفي حكومة ريغان أنها صعّدت سياستها في مقاومة افغانستان الثورية الى مستوى سياسة الدولة. ولقد أنفقت الولايات المتحدة وحلفاؤها ما يزيد على بليون دولار لأعمال التخريب والقتل في بلدنا.

وتلعب الهيمنة الصينية دورا مباشرا ، نشطا ، عدوانيا ، متدخلا كمعتد من الدرجة الاولى . ويمكن رؤية يد الهيمنة الصينية القذرة المتدخلة في جميع انواع التخريب والقتل في بلدنا .

وتقوم الهيئة الحاكمة الحالية في ايران ، التي نسجت مؤامرات خطيرة تتسم بالمغامرة ضد بلدنا ، تتفق مع سياسة العصور الوسطى القصيرة النظر التي تتبعها في تصدير ما تسميه " بالثورة الاسلامية " ، بدور رئيسي في الحرب غير المعلنة ضد بلدنا . وهناك في أراضي ايران العشرات من معسكرات التدريب العسكرى للقتلة والعصابات المناهضة للثورة . واراضي ايران قاعدة من القواعد الرئيسية للعدوان والتدخل ضد بلدنا الثورى .

ولقد خلقت الامبريالية الامريكية، بتسليحها باكستان بأسلحة هجومية تتجاوز بكثير احتياجاتها الدفاعية ، مشاكل خطيرة لأمن بلدان المنطقة ، ولا سيما أمن جمهورية افغانستان الديمقراطية والهند المحبة للسلام . ويتعدى الآن نظام باكستان العسكرى بشكل محفوف بالمخاطر على حدود بلدنا وينتهك سيادتنا الوطنية . وقد ناقشت اللويا جيرغا في جمهورية افغانستان الديمقراطية ، بالنظر الى الاحوال الحاضرة في البلد وفي المنطقة ، وبوصفها مسألة ملحة لا تحتمل التأجيل ، مسألة الدفاع عن استقلالنا وسيادتنا الوطنية وسلامتنا الاقليمية ضد تدخل وعدوان الامبريالية وسياسة الهيمنة والرجعية ، ووضع نهاية للحرب غير المعلنة ضد حكومتنا الثورية ، وضمان اقرار السلم في جميع انحاء البلد ، وتعبئة جميع قوى الشعب لتحقيق هذه الاهداف .

كذلك نوقش في اللويا جيرغا بشكل شامل مجرى سياسة الحزب الديمقراطي الشعبي في افغانستان والسياسات الداخلية والخارجية لجمهورية افغانستان الديمقراطية والحاجة الى الاسراع في وقع التغييرات الثورية الاجتماعية وتعزيز التقدم المتكامل في جميع مجالات الحياة لشعب افغانستان .

ولقد أقرت اللويا جيرغا وثائق حقيقية تاريخية هي " قرار اللويا جيرغا كما اتخذت قرارات هامة وتاريخية .

ونحن ممثلي اللويا جيرغا قد اعلنا ان الحزب الديمقراطي الشعبي في افغانستان هو القوة الشرعية القائدة والموجهة للمجتمع الافغاني . ولا يمكن تحقيق تحول بلدنا من تخلف العصور الوسطى الى التقدم المتكامل الجوانب الا عن طريق تنفيذ برامج الحزب الديمقراطي الشعبي في افغانستان .

ان دولة جمهورية افغانستان الديمقراطية التي اوجدتها ارادة شعب افغانستان والتي ولدت نتيجة لانتصار ثورة نيسان/ابريل ، دولة مستقلة وطنية ديمقراطية ، تحمي المصالح الوطنية وتعبر عن ارادة جماهير شعب افغانستان . ويقود دولة جمهورية افغانستان الديمقراطية بابراك كارمل امين عام الحزب الديمقراطي الشعبي في افغانستان ورئيس المجلس الثورى لجمهورية افغانستان الديمقراطية ، وهو زعيم فطرى ، وشخصية فذة ، يتمتع بالحب والاحترام العميقين من جميع افراد شعب افغانستان ، وهو يقود البلد نحو التقدم والتنمية المتكاملة الجوانب بتعاون وتأييد كاملين من شعب افغانستان . وان سياسة دولة جمهورية افغانستان الديمقراطية القائمة على اساس تنفيذ تحولات جذرية اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية من شأنها ان تكفل ازدهار ورفاه شعب افغانستان ، والقضاء التام على التخلف في البلد ، وتنفيذ اصلاحات ديمقراطية تتعلق بالارض والمياه من اجل الفلاحين ، وباشتراكهم ، واضفاء الصبغة الديمقراطية على الحياة السياسية للمجتمع عن طريق تحقيق مشاركة الشعب الفعالة في شؤون البلد الاجتماعية والسياسية لكفالة تكافؤ الحقوق لجميع قوميات وقبائل البلد ، مظهر لارادة شعب افغانستان ، وتطلعاته منذ زمن بعيد .

وتقوم السياسة الخارجية لجمهورية أفغانستان الديمقراطية على مبادئ السلم ، وعدم الانحياز، والكفاح من أجل تخفيف التوترات الدولية ، والتعايش السلمي ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى ، والتضامن مع شعوب العالم ، والصداقة الوطيدة مع الاتحاد السوفياتي ، والكفاح ضد الامبريالية والرجعية والصهيونية ، والفصل العنصري والتمييز العنصري ، والالتزام الصارم بميثاق الأمم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان . وتهدف السياسة الخارجية لجمهورية أفغانستان الديمقراطية الى رفع المكانة الدولية لأفغانستان الثورية وموثوقيتها وزيادة دورها في الشؤون الدولية ، كافلة استقلال بلدنا وسيادته الوطنية وسلامته الاقليمية .

وترى اللويا جيرغا لممثلي شعب أفغانستان أن العلاقات الأخوية التقليدية والودية بين أفغانستان والاتحاد السوفياتي التي صمدت لتجربة الزمن تتفق اتفاقا تاما مع المصالح الوطنية لشعب أفغانستان وأنها عامل رئيسي في تقدم بلدنا التكامل الجوانب اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ؛ وترغب في الاستمرار في توسيع هذه العلاقات. ولقد قامت المساعدة الكبيرة التي قدمها الاتحاد السوفياتي الى أفغانستان ولا سيما مساعدته العسكرية الموقوتة بدور بارز في الدفاع عن استقلال الأفغانيين وسيادتهم الوطنية وسلامتهم الاقليمية .

وان ارسال كتائب عسكرية محدودة من الاتحاد السوفياتي الى أفغانستان ، وهو الأمر الذي حدث استنادا الى ارادة شعب أفغانستان وبناء على طلب دولة جمهورية أفغانستان الديمقراطية لصد عدوان الامبريالية ضد بلدنا ، يتفق اتفاقا تاما مع معاهدة الصداقة وعلاقات حسن الجوار والتعاون المعقودة بين جمهورية أفغانستان الديمقراطية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية المؤرخة في ٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨ ويتفق مع المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة ، كما يتوافق توافقا تاما مع المصالح الوطنية لشعب أفغانستان .

ولقد أعلنا صراحة ، نحن نواب اللويا جيرغا ، أنه طالما لم يوقف العدوان والتدخل من جانب الامبريالية والرجعية ضد بلدنا ولم توفر ضمانات دولية موثوقة بعدم تكرارهما ، فان وجود العدد المحدود من كتائب الاتحاد السوفياتي ضروري ، وشعب أفغانستان يؤيدها تاما وبحزم . ومتى توقفت الاعتداءات والتدخلات ضد بلدنا ؛ فان هذه الكتائب، التي يدين لها شعب أفغانستان بدين كبير، سوف تعود الى بلدها المحب للسلم على أساس الاتفاق بين جمهورية أفغانستان الديمقراطية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، الاتحاد السوفياتي .

وقد أعربت اللويا جيرغا ، التي تضم ممثلي شعب أفغانستان ،عن تصميمها على الدفاع الحاسم عن أرض الآباء عن طريق تعبئة الشعب بأسره ، وتعزيز القوات المسلحة ، والمراقبة والحماية الوثيقتين لحدود جمهورية أفغانستان الديمقراطية مع باكستان وايران ، وتكثيف النضال ضد الثورة المضادة والقضاء عليها قضاء مبرما .

واذ أعادت اللويا جيرغا تأكيد السياسات الانسانية لدولة جمهورية أفغانستان الديمقراطية، التي تتجلى في مرسوم العفو الصادر عن هيئة رئاسة المجلس الثورى لجمهورية أفغانستان الشعبية، فقد دعت مرة أخرى الأفراد المخدوعين - الذين يهيمون على وجوههم خارج البلد ويجرى استغلالهم كالعبيد من جانب عملاء الامبريالية والرجعية وينخرطون على عين ارادتهم في قتل أبناء جلدتهم وارتكاب أعمال السلب والتخريب ضد بلدهم واخوتهم في الوطن بالذات - دعتهم الى العودة قريرى العين الى بلد آبائهم والبدء في ممارسة الحياة والعمل الشريفين. ان دولة جمهورية أفغانستان الديمقراطية تضمن لهم حماية أرواحهم وأسرهم وممتلكاتهم وحريتهم، وحياة وعملا شريفين.

صاحب السعادة، انكم تقومون بدور مسؤول وبناء في تعزيز السلم العالمي، وقد تصديتم دائما للحالة المحيطة بأفغانستان بمدين شديد الاهتمام والاحساس بالمسؤولية ولكم دراية كبيرة بها، وتعلمون تمام العلم أن جمهورية أفغانستان الديمقراطية تكن التقدير لجهودكم النبيلة من أجل ايجاد حل سياسي للمشكلة المحيطة بأفغانستان. ان جمهورية أفغانستان الديمقراطية دولة محبة للسلم وتريد اقامة علاقات طيبة مع جميع البلدان، ولا سيما البلدان المجاورة لها. وهي لم تهدد في الماضي أو الحاضر أى بلد. وبانتصار ثورة نيسان/ابريل، اختار شعب أفغانستان طريقه الى الأبد، وبعد سنوات من الفقر والتخلف باشر السير في طريق التقدم. انه يريد أن يبني مجتمعا مستقليا يسوده الرخاء، متسلحا بارادته وحده ودون تدخل من أعداء تقدم الشعوب وسعادتها. وهذا هو السبب في أنه يريد السلم الآن أكثر من أى وقت آخر، ويطالب بوقف تدخل الامبريالية والرجعية واعتداءاتهما. وهو في هذا السياق يعلق قيمة كبيرة على الدور الذى تقومون به لتحقيق هذه الأهداف.

ولهذا السبب فان شعب أفغانستان يؤيد تأييدا تاما الاقتراحات المقدمة في ١٤ أيار/مايو ١٩٨٠ و ٢٤ آب/أغسطس ١٩٨١، التي تشكل المبادئ الأساسية لحل سياسي للحالة المحيطة بأفغانستان، كما أنه يؤيد الأنشطة التي يضطلع بها وفد جمهورية أفغانستان الديمقراطية في مفاوضات جنيف.

اننا، نحن الممثلين المفوضين لشعب أفغانستان، نرجو منكم أن ينظر الى قرارات هذه الجمعية (الجيرغا) الوطنية العظمى، أعلى هيئة لصنع القرار، على أنها قرارات تعبر عن ارادة شعب أفغانستان ورأيه الموحد، وأن تؤخذ في الاعتبار في مجرى أعمالكم وجهودكم التي تقومون بها لحل المشاكل المحيطة بأفغانستان.

واننا نطلب اليكم أن تنقلوا النداء القوى لشعب أفغانستان الى ممثلي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وتأمل أن تعمم رسالة اللويا جيرغا، التي تضم ممثلي شعب أفغانستان، بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الأمم المتحدة.

- - - - -